بُـنـيّ أبـي بـكـر كـثـيـر ذُنـوبُـه ... فَـلـيْـسَ عـلـى مَـنْ نـالَ مـن عَـرْضِـه إثـمُ
بُـنـيّ أبـي بـكـر غَـدا مُـتـصـدراً ... تَـعـلّـم عـلـماً وهـو لَـيْـسَ لـه عِـلْـمُ
بـنـيّ أبـي بـكـر جَـهـول بِـنَـفْـسـهِ ... جَـهـول بـأمـر الـلّـه أنّـى لـه الـعِـلْـمُ
بـنـيّ أبـي بـكـر يَـرومُ تَـرقّـيـاً ... إلـى جـنـة الـمـأوى ولَـيْـسَ لـه عَـزْمُ
بـنـيّ أبـي بـكـر لـقـد خـابَ سَـعْـيـهُ ... إذا لـم يـكـنْ فـي الـصـالـحـاتِ لـه سَـهْـمُ
بـنـيّ أبـي بـكـر كـمـا قـالَ ربُّـه ... هَـلـوعُ كـنـودٌ وصـفـه الـجـهـلُ والـظـلـمُ[1]
بـنـيّ أبـي بـكـر وأمـثـالـه غَـدَتْ ... بِـفَـتْـواهُـم هـذي الـخـلـيـقـةُ تـأتـمُّ
وَلَـيـسَ لـه فـي الـعـلـم بـاعٌ ولا الـتّـقـى ... ولا الـزّهـد والـدنـيـا لَـديـهـم هـي الـهَـمُّ
بـنـيّ أبـي بَـكـر غَـدَا مُـتـمـنّـيـاً ... وِصَـالَ الـمـعـالـي والـذنـوبُ لـه هـمُّ

٤٢٥
(مُحمَّدُ بن أبي بَكْر الأشْخَر)[2]

بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الخاء المعجمة أيضاً ثم راء مهملة، الزبيدي، أخذ العلم عن الشيخ عبد الرَّحْمٰن بن زيادة، والفقيه عبد اللّٰه بن إبراهيم بن مُطهّر، وقرأ بمكة على ابن حَجَر الهيثمي، وله تصانيف منها (نظم الإرشاد)، ومنظومة في أصول الفقه، وحاشية على البهجة للعامري، وشرح على شذور الذهب، وغير ذلك. (ومات) سنة (٩٨٩)، وبنو الأشخر بيت علم وصلاح يسكنون قرية قريب بيت الشيخ قريباً من الضحى، وبها قبر صاحب الترجمة.

٤٢٦
(مُحمَّد بن أبي بَكْر بن الحُسين بن عُمر بن مُحمَّد ابن يُونس بن أبي الفخْر عبد الرَّحْمٰن القُرشي العثماني المُراغي)[3]

القاهري الأصل، المدني. ولد في أواخر سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعمائة بالمدينة، ونشأ بها، وقرأ على البلقيني، وابن الملقن في القاهرة عند رحلته مع ابنه،

---

(١) هَلُوعٌ: شديد الهَلَع؛ وهو الجزع الشديد؛ قال تعالى: ﴿**إن الإنسان خُلِقَ هَلُوعاً**﴾ [المعارج: ١٩] أي: شديد الجزع. الكَنُودُ: اللوَّامُ، الذي يذكر المصائب، وينسى النّعم، والكنود أيضاً: العاصي؛ قال تعالى: ﴿**إنَّ الإنسان لِرَبِّه لَكَنُود**﴾ [العاديات: ٦].

(٢) ترجمته في: الأعلام: ٦/ ٥٩؛ وفيه: توفي سنة ٩٩١هـ/ ١٥٨٣م.

(٣) ترجمته في: الأعلام: ٦/ ٥٨؛ الضوء اللامع: ٧/ ١٦٢.

وسمع على علماء المدينة والقادمين إليها. ومن مشايخه الزين العراقي، والهيتمي، والنويري. وتكرّر دخوله القاهرة وسماعه على من بها. ودخل اليمن مراراً فسمع من جماعة من أعيانها كأحمد بن أبي بكر الردّاد، والمجد الشيرازي، والنفيس العلوي، والنحو عن والده، والمحب بن هِشَام. وبالجملة فسمع على جماعة من أعيان العلماء في جهات، وأخذ سائر العلوم عن آخرين، وأجاز له أكابر من محلات مختلفة. وبرع في الفقه وأصوله والنحو والتصوف وأتقن جملة من الحديث وغريب الرواية، وصنّف (شرح المنهاج) الفرعي في أربعة مجلدات، وسمَّاه (المشرع الروي في شرح منهاج النووي)، واختصر فتح الباري لابن حَجَر في نحو أربعة مجلدات وسمَّاه (تلخيص أبي الفتح لمقاصد الفتح). ودرَّس في اليمن بمواضعَ وفي المدينة النبوية، وبمكة، وحدَّث بالأمهات وغيرها حتى (مات) بمكة ليلة الأحد سادس عشر المحرم سنة ٨٥٩ تسع وخمسين وثمانمائة. وله أخ اسمه مُحمَّد كاسمه برع في الفنون وصار شيخ المدينة النبوية، وكان مولده سنة ٧٦٤ أربع وستين وسبعمائة، وقتلته اللصوص لما سافر إلى الشام سنة ٨١٩ تسع عشرة وثمانمائة وقتلوا معه ولديه مُحمَّد والحُسين. ولصاحب الترجمة أخ ثالث اسمه أيضاً مُحمَّد وُلد في سنة ٨٠٦ ستٍّ وثمانمائة وبرع في جميع العلوم وصار مسند المدينة ومُدرّسها، ومات سنة ٨٨٠ ثمانين وثمانمائة.

(٤٢٧)

(مُحمَّد بن أبي بَكْر بن عبد العزيز بن مُحمَّد بن إبراهيم بن سَعْد اللَّه بن جُماعة)[١]

ابن حَازم بن صَخْر بن عبد اللَّه العِزّ بن الشرف بن العِزّ الحموي الأصل المصري الشافعي، ويعرف كسلفه بابن جُماعة. ولد سنة ٧٤٦ ستٍّ وأربعين وسبعمائة، وسمع في صغره من جماعة من الأكابر، وأجاز له آخرون. ثم مال إلى علوم العقل فقرأ على العلماء: السيرامي، والعز الرازي، وابن خلدون. وتفقه بالبلقيني، ونظر في كل فنٍّ حتى في الأشياء الصناعية كلعب الرمح ورمي النشاب وضرب السيف والنفط حتى الشعوذة وعلم الحرف الرمل والنجوم والزيج وفنون الطب. وكان يقضي بمعرفة جميع العلوم، وصار المشار إليه في الديار المصرية بالعقليات يفاخرون به علماء العجم، وخضع له في ذلك كل أحد، وسلّم له البعيد والقريب. وفضلاء مصر كلهم عيال عليه في ذلك. وكان يقول أعرف خمسة عشر علماً لا

(١) ترجمته في: الأعلام: ٦/ ٥٦؛ بغية الوعاة: ٢٥؛ الضوء اللامع: ٧/ ١٧١؛ شذرات الذهب: ٧/ ١٣٩؛ معجم المؤلفين: ٩/ ١١١؛ كشف الظنون: ٩١، ١١٨.